قال ابن اسحاق فلم ينبئهما بمصاب اصحابهما الا الطير تحوم على
العسكر فقالا والله ان لهذا الطير لشأنا فاقبلا ينظران فاذا
القوم في دمائهم واذا الخيل التي اصابتهم واقفة فقال الانصاري
لعمرو بن امية ماذا ترى قال نرى ان نلحق برسول الله صلى الله عليه
وسلم فنخبره الخبر فقال الانصاري لكني ما كنت لارغب بنفسي
عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل القوم حتى قتل رحمه الله
واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اخذه عامر ابن
الطفيل وجز ناصيته واعتقه عن رقبة زعم انها كانت على امه
فخرج عمرو بن امية حتى اذا كان بالقرقرة من صدر قناة اقبل رجلا
من بني عامر حتى نزلا معه في ظل هو فيه وكان مع العامريين عقد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوار لم يعلم به عمرو بن امية
وقد سالهما حين نزلا ممن انتما فقالا من بني عامر فامهلهما حتى اذا
ناما عدا عليهما فقتلهما وهو يرى ان قد اصاب بهما ثؤرة من
بني عامر فيما اصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم
عمرو بن امية على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قتلت قتيلين لادينهما ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها متخوفا

فبلغ

فبلغ ذلك ابا براء فشق عليه اخفار عامر اياه وما اصاب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسببه وقال حسان بن ثابت يحرض ابي
براء على عامر بن الطفيل

بني ام البنين الم يرعكم • وانتم من ذوائب اهل نجد •
تهكم عامر بابي براء • ليخفره وما خطأ كعمد •
الا ابلغ ربيعة ذا المساعي • فما احدثت في الحدثان بعدي •
ابوك ابو الحروب ابو براء • وخالك ماجد حكم بن سعد •

ام البنين هي ام ابي براء من بني عامر بن صعصعة فحمل ربيعة بن ابي
براء على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح فوقع في فخذه فاشواه ووقع
عن فرسه فقال هذا عمل ابي براء ان امت فدمي لعمي فلا يتبعن
به وان اعش فسارى رأيي قال ابو عمر ذكر عبد الرزاق عن
معمر عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس بن مالك ان حرام بن ملحان
وهو خال انس طعن يوم بئر معونة في راسه فتلقى دمه بكفه ثم
نضحه على راسه ووجهه وقال فزت ورب الكعبة وقيل ان
حرام بن ملحان ارتث يوم بئر معونة فقال الضحاك بن سفيان
الكلابي وكان مسلما يكتم اسلامه لامرأة من قومه هل لك في رجل
ان صح كان نعم المراعي فضمته اليها فعالجته فسمعته يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)